

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

للقرآن مناسبة بين آياته وسوره، كالمناسبة بين الآيات في سورة واحدة، ومناسبة أول السورة لهدف المقصود، والمناسبة بين خاتمة السورة وأول السورة، والمناسبة بين الآيات في آخر السورة، والمناسبة بين السورة قبلها وبعدها، والمناسبة بين آخر السورة وأول السورة بعدها، والمناسبة بين أول السورة وأول السورة بعدها.^١ حيث أنه من المعجزة التي كانت آياته وسوره توضع بشكل عجيب وما فيه من حكم في كل قصته، وبجمال أسلوبها كأنه متصل بعضه ببعض، وفي كل حروفه وكلماته وجملته توافق وترتبط بينهم، حتى جاء أوله يناسب بآخره، وآخره يناسب بأوله، فهذه الإعجاز لا يوجد بمثل هذا النظم.^٢

يزعم المستشرقون أن آيات القرآن وسوره غير منظمة وغير منهجية وذلك بأن سبب ترتيب وضع آيات وسور القرآن غير مرتبة فلا يمكن بوجود الإرتباط بعضهم ببعض.^٣ بدليل على أن القرآن نزل تدريجيًا وفقًا للحقائق التي حدثت، بمدة اثنين وعشرين سنة في المدينة المنورة والمكة المكرمة، وفي

^١ محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم المناسبات في السورة والآيات، (المكة المكرمة: المكتبة الملكية، ١٤٢٣)، ص. ٢٨٠

^٢ إقبال وائي نجم، التناسب ودوره في الإعجاز، (الكوفة: جامع الكوفة، ١٤٣٠هـ)، ص. ٧٠

^٣ محمد بن ربهيع رصنواح، آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، ج. ١، (الرياض: دار طيبة، ١٤١٣هـ)، ص. ٤٩٢

بعض الأحيان تقع قصة في سور مختلفة، فلا بد جمعها إذا أراد فهم الدقيق.^٤ ثم جاء علم المناسبة يكون بياناً على صحة نصوص القرآن. علم المناسبة علم الذى يبحث فى المعانى الرابطة فى آية واحدة، أو بين الآيات أو بين سور فى القرآن، وعند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعى علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، إما آية بآية، أو سورة بسورة.^٥

لا يناقش كثيراً من الإنسان بعميق فى علم المناسبة^٦، هذا العلم حسن ولكن يشترط فى حسن ارتباط الكلام أن يقع فى أمر واحد مرتبط بأوله بآخره، ويكون هذا العلم جيداً إذا كانت المناسبة صحيحة، ولم يكن جيداً إذا أجبر الإنسان على إثبات المناسبة، فمن الممكن أن تقع المناسبة بل ضعيفة^٧.

فى الآيات تبين أن القرآن هو وحدة مترابطة، كما قال الله تعالى فى سورة النساء الآية ٨٢ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا جعل الإمام القرطبي هذه الآية دليلاً على وجود المناسبة بين الآيات أو السور فى القرآن. ويشرح بعض معجزات القرآن التى تذكر فى مقدمة تفسيره أن من بين معجزات القرآن المناسبة بين الآيات والسور، دون المعارضة فيه^٨. وقال فخر الدين الرازى « من اهتم رقةً منهجيات سور القرآن

⁴ Hasani Ahmad Said, Potret Studi Al-Qur'an Di Mata Orientalis, Jurnal At-Tibyan: Jurnal Ilmu Alqur'an dan Tafsir Vol. 3, no. 1, 2018, hal. 22-41.

^٥ برهان الدين أبى الحسن إبراهيم بن البقاعى، نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، ج. ١ (قاهرة، دار الكتاب الإسلامى، ١٩٩٥)، ص. ٦.

^٦ أبى جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطى، البرهان فى ترتيب سور القرآن، (المملكة العربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٩٩٠)، ص. ٧١.

^٧ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، البرهان فى علوم القرآن، ج. ١، (القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٩٨٤)، ص. ٢٦.

⁸ Amir Faishol Fath, The Unity of Al Quran, (Jakarta:Pustaka al Kautsar, 2010), hal. 21.

وجمال ترتيب آياته، فعلم أن القرآن هو إعجاز من جهة ألفاظه، وفضل معانيه، وهو بترتيب سورة ومنهاجيات آياته. وبهذا قال الإمام البقاعي أن ترتيب القرآن من سرّ بلاغة القرآن معجزة من معجزات القرآن^٩.

رأى زركشى أوّل من يهتم بعلم المناسبة أبو بكر عبد الله النيسبوري حافظ القرآن، فقيها، وكان اماما في العراق. وهذا يظهر من واقعة إذا رأى الإنسان يقرأ القرآن أمامه، فسأله لماذا جعلت هذه الآية جنب تلك الآية؟ ما الحكمة من وضع السورة جنب هذه السورة؟ وبذلك الإمام النيسبوري شرح هذا العلم ببغداد، يندد العلماء في بلاده لأنهم لا يعلم ولا يهتم كثيرا من جهة مناسبة آية بآية أخرى^{١٠}.

اختلف العلماء في حكم تطلب علم المناسبة في القرآن. فيمنع بعضهم على دراسة علم المناسبة لأنه كأخذ الكلام على على الله بغير علم، ولأن آيات القرآن نزلت في ثلاثة وعشرين سنة مع الأحكام المختلفة، في وقائع، وأوقات مختلفة فلا ظهر المناسبة بينها. ويرى بعض العلماء جواز دراسة علم المناسبة في سور القرآن وآياته على حسب قدرته والرجم بالغيب دون ضابط أو قيد^{١١}.

قام الباحث باختيار تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام إبراهيم بن عمر البقاعي، حيث أنه استخدم منهج المناسبة بين الآيات او السور في تفسيره، ويعدّ تفسيراً شاملاً وكاملاً لجميع أجزاء القرآن

^٩ برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج. ١

، ص. ٦.

^{١٠} بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، البرهان في علوم القرآن، ص. ٣٦.

^{١١} محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم المناسبات في السور والآيات، ص. ٣٢.

على أساس المناسبة. بهذه المزية قليل من كتب التفسير في المستقبل أو السابقة بمثل هذا التفسير، وبمعرفة المناسبة بين السور والآيات يسهلنا في تدبر آيات القرآن وفهم مناسبة كل ألفاظ القرآن. وبالمناسبة بين الآية لما قبلها أو بعدها تفيد فائدة كبيرة لنيل المناسبة الجيدة بين أجزاء القرآن^{١٢}.

السورة من السور التي فيها المناسبة هي سورة الإخلاص حيث كانت هذه السورة القصيرة تُقرأ كثيرا للعبادة عند الركبة و الأذكار صباحا و مساء^{١٣}. وهناك حديث يبحث عن فضيلة هذه السورة، فعند قراءتها كقراءة ثلث القرآن^{١٤}. رأى البقاعي لوجود المناسبة في هذه السورة كما كتب في كتاب تفسيره « من أعظم المناسبة في ذلك بالنظر الى الآيات أنه سبحانه وتعالى من سورة الفاتحة كلها ثم من أول البقرة إلى آيات التوحيد^{١٥}. »

بناء على البيان السابق تسائل الباحث عما تتعلق بسورة الإخلاص في تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، كيف تكون المناسبة في سورة الإخلاص بين آياتها والمناسبة بسورة قبلها وبعدها؟ لماذا سميت هذه السورة بالأساس؟ وهناك الحديث الذي يبحث على أن كل من قرأ هذه السورة كقراءة ثلث القرآن، فلماذا؟ ولماذا تذكر فيها كلمة «أحد» مرتين؟ ما سر وجود المناسبة في سورة الإخلاص؟ فمن هذه التساؤلات، يود الباحث كشف وجه المناسبة في سورة الإخلاص عند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي

^{١٢} علي محمد إيازي، المفسرون حياتهم ومناهجهم، ج.٣، (طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣٨٦)، ص.١٢٣.

^{١٣} برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج.٢٢، ص.٤١٨.

^{١٤} محمد فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج.٢٣، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨١)، ص.١٧٤.

^{١٥} برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج.٢٢،

(الدراسة الموضوعية)

ب. تحديد المسألة

وقبل الحوض في بحث وجه المناسبة في سورة الإخلاص عند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي (الدراسة الموضوعية)، حدد الباحث حدود المسألة مؤسساً على ما ذكره الباحث في خلفية البحث السابقة ليوضح لنا حدود الدراسة على ما يلي: ما وجه المناسبة في سورة الإخلاص عند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي (الدراسة الموضوعية)؟

ج. هدف البحث

بناءً على تحديد المسألة، تهدف هذا البحث إلى هدف واحد هو : للكشف عن وجه المناسبة في سورة الإخلاص عند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور.

د. أهمية البحث

من خلال هذا البحث أن يعود الباحث بالفوائد على الأهمية النظرية والأهمية العملية، مما يلي:

١. الأهمية النظرية

أ) ليكون هذا البحث إغاثة جيدة على تفكير الطلاب والطالبات في معرفة أثر المناسبات في سورة الإخلاص عند إبراهيم بن عمر البقاعي في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور.

٢. الأهمية العملية

- أ) أن يكون هذا البحث مرجعا علميا للمتخصصين في علم المناسبة.
- ب) ليكون مرجعا نافعا لمن قرأ هذا البحث في مجالات التفسير.
- ج) لكشف مقاصد القرآن بدقة للوصول إلى درجة التدبر على أسرار القرآن الكريم من المناسبات.
- د) ردًا على رغم بعض الناس نحو القرآن بأنه غير مناسب بالترتيب العلمي.

هـ. البحوث السابقة

ولتعميق هذا البحث، قدم الباحث البحوث السابقة التي لها علاقة بما سيبحث الباحث فيما بعد، لظهور الفروق من بينما سيبحث الباحث والآخر:

البحث العلمي للحصول على درجة ليسانس بموضوع «وجه المناسبات في سورة الكافرون عند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور» كتبه سوترا أدي كوسوما في كلية أصول الدين قسم علوم القرآن والتفسير طالب جامعة دار السلام كونتور، سنة ٢٠٢٠م^{١٦}. استخدم الكاتب في بحثه أسلوب التحليل الوصفي لتحليل البيانات التي حصل عليه. ونتيجة من هذا البحث العلمي أن سورة الكافرون فيها مناسبة وثيقة في آياتها، هذه السورة تبين عن تأكيد العبادة والعقيدة للكافرين، وللمسلم لا يعبد ما يعبد الكافر أبدا. ووجه المناسبة بسورة الكوثر تبين عن إعطاء النعمة الكبيرة وهي الإيمان الذي أعطى الله لأُمَّته والأمر لعبادة الله وحدها لا شريك له. ووجه المناسبة بسورة النصر تبين

^{١٦} سوترا أدي كوسوما، وجه المناسبات في سورة الكافرون عند الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢٠.

أن الله وعد با لفتح والفوز للمؤمن من وسوسة الكافر. والفرق بين البحث السابق بهذا البحث هو أن البحث السابق يبحث في وجه المناسبة سورة الكافرون، وأما هذا البحث في سورة الإخلاص.

ثم البحث العلمي للحصول على درجة ليسانس بموعوع «وجه المناسبات في سورة الفاتحة عند محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير»، كتبتة أم سلامة، طالبة جامعة دار السلام كونتور ، البحث العلمي للحصول على درجة ليسانس ، كلية أصول الدين قسم علوم القرآن والتفسير، سنة ١٥٠٢٠١٧. ناقشت الباحثة في هذا البحث عن وجه المناسبات في سورة الفاتحة بين الآيات فيها وعلاقتها مع سور القرآن وأثر المناسبة لكل آيات فيها. ونتيجة من هذا البحث العلمي أن سورة الفاتحة لها مناسباتها بين آياتها وبين سور القرآن بعدها فلذا تلعب هذه السورة بأمر الكتاب وأن رحمة الله هي لجميع مخلوقاته ولكن رحيمه للمؤمنين ولمن يطيع أوامره. والفرق بهذا البحث في موضع السورة والمفسر.

ثم البحث العلمي للحصول على درجة ليسانس بموضوع "Munasabah Qomar Dalam Kitab Nazm Ad-Duror Fii Tanaasubi Al-Ayat -Surat Al Wa As-Suwar"، كتبتة رزكا نور الفائزة أوتامى، طالبة قسم علوم القرآن والتفسير في الجامعة الإسلامية الحكومية يوجياكارتا^{١٨}، وفي هذا البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في كتابة بحثها. ونتيجة بحثها ذكر الإمام البقاعي في هذه السورة يعنى المناسبة بين الكلمة في السورة الواحدة، مناسبة

^{١٧} أم سلامة، وجه المناسبات في سورة الفاتحة عند محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير، جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٠٥.

^{١٨} رزكا نور الفائزة أوتامى، "Munasabah Surat Al- Qomar Dalam Kitab Nazm Ad-Duror Fii Tanaasubi Al-Ayat Wa As-Suwar"، جامعة الإسلامية الحكومية يوجياكارتا، ٢٠١٩.

خاتمة السورة ببداية السورة، مناسبة بين بداية السورة مع خاتمها، مناسبة بين السورة، مناسبة بين لفظ بسملة مع جوهر السورة. بين الإمام البقاعي في سورة القمر هي سبب الأول ذكر الأشخاص الذين دمروا كأولئك الذين كان لهم تأثير كبير على الإسلام، وثانياً. إن وجود تكرار الآية يهدف إلى القضاء على مشكلة الناس الذين يشعرون بأنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع التهديدات. أن هذا البحث يبحث عن وجه المناسبة في سورة القمر ليس في سورة الإخلاص.

ثم البحث العلمي للحصول على درجة ليسانس بموضوع "Teori Munasabah: Studi Kitab Nazm Al-Duror Fii Tanaasub Al-Ayat Wa Al-Suwar Karya Ibrahim Bin Umar Al-Biqo'I" كتبه محمد أوفر، من قسم علوم القرآن و التفسير بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوجياكارتا ٢٠١٧. في هذا البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي في كتابة بحثه. ونتيجة بحثه أن قواعد الإمام البقاعي على مناسبة الآيات والسور يعني أول ما نعرف على أهداف لكل السور، والثاني راجع في المقدمة المطلوبة لهذا الغرض. الثالث اهتم على طبقات الأهداف من السور. والرابع ويكتب على حكومات التي تتعلق بالسور. هذا البحث يبين عن طريقة البقاعي على وجود المناسبة. أن في هذا البحث يبحث في نظرية المناسبة عند البقاعي في تفسيره، ليس في وجه المناسبة في سورة الإخلاص كما سيبحث الباحث.

ثم البحث العلمي للحصول على درجة الماجستير بموضوع

^{١٩} محمد أوفر، "Teori Munasabah: Studi Kitab Nazm Al-Duror Fii Tanaasub Al-Ayat Wa Al-Suwar Karya Ibrahim Bin Umar Al-Biqo'I"، جامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوجياكارتا، ٢٠١٧.

”Munasabah Dalam Tafsir Mafatih Al-Ghoib“، كتبه إنداد مسدّد، طالب الجامعة الإسلامية الحكومية «شريف هداية الله» بجاكرتا سنة ٢٠٢٠٠٥، البحث العلمي للحصول على درجة الماجستير. ونتيجة بحثه هو أنة في تفسير مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، خمسة أقسام للمناسبة هي مناسبة بين السورة (لما قبلها و بعدها)، ثم مناسبة أول السورة بخاتمة السورة، مناسبة أول السورة بخاتمة السورة لما قبلها، مناسبة بين الآيات في سورة واحدة، ومناسبة بين الكلمات في سورة واحدة. يعتمد وجه المناسبة على إحدى من ثلاث طرق هي جمع الآيات المتعددة في مجموعة واحدة، ثم شرح علاقتها بالمجموعة التالية من الآيات، ثم البحث عن المادة في السورة ثم جمع مجموع الآية الى المادة، ثم ثالثا ربط الآية قبلها وشرح وجه المناسبة. بأن في هذا البحث يبحث عن المنهج والخطوات عن المناسبة عند الرازي، ولم يكشف في وجه المناسبة في سورة الإخلاص عند البقاعي، استخدم الباحث هذا البحث ليكون مرجعا عن منهج المناسبة.

و. الإطار النظري

لعمل هذا البحث استخدم الباحث منهج المناسبة، أول شيء ما يجب القيام به في دراسة المناسبة هو النظر إلى أسباب النزول، حيث تأتي كل آية في القرآن بأسباب مختلفة وفقا للأحداث التي وقعت ووضع كل آية مع تعديل الآية للحفاظ على انتظام القرآن والشكل الجيد. بحيث يمكن أن تشمل الآية أسباب النزول تساعد في نيل المناسبة بين الآيات.^{٢١}

^{٢٠} إنداد مسدّد، ”Munasabah Dalam Tafsir Mafatih Al-Ghoib“، جامعة الإسلامية الحكومية «شريف هداية الله» بجاكرتا، ٢٠٠٥.

^{٢١} بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى، البرهان في علوم القرآن، ص. ٢٥.

أسباب النزول وموضع السور والآيات من القرآن مهم في ضمان وتقسيم وجه المناسبة، بعد معرفة أن الوحي من القرآن تدريجياً وموضع السور والآيات هو التوقيفي، ولذا لا بدّ فيه الحكمة من ترتيب موضعه على حسب غاية القرآن، من هنا يأتي تعريف المناسبة في القرآن هو العلم الذي يدرس فيه سبب وضع السور والآيات في القرآن^{٢٢}.

ثم يعد الإمام البقاعي في تفسيره بذكر المراد في تفسير السورة بالسورة السابقة باستخدام الألفاظ الأربعة التي تكون إشارة في وجود المناسبة وهي لفظ (ثم، ولما، ومن هذا، ومن) يستخدم البقاعي الكلمات الأربع برباط كلمة واحدة للكلمة أو بين آية واحدة مع الآية أو بين سورة مع سورة مناسبة^{٢٣}. رأي قريش شهاب في نيل المناسبة بين آياته كما استخدمها العديد من العلماء السابقين هو بمعرفة أسباب نزول الآية القرآنية. الخطوة التالية هي النظر إلى موضوع السورة والجمع في كل موضوع، ثم البحث عن الموضوع المرکز الذي هو في السورة، وبعد ذلك ربط الآية بالآية السابقة^{٢٤}.

ولمنهج المناسبة، تنقسم المناسبة إلى قسمين، الأول هو المناسبة الداخلية والثانية المناسبة الخارجية. المناسبة الداخلية هي وجه المناسبة بين الآيات في سورة واحدة، مناسبة أول السورة بهدف المقصود، مناسبة خاتمة السورة بأول السورة، مناسبة بين الآيات في آخر السورة. المناسبة الخارجية هي المناسبة بين السورة قبل وبعدها، والمناسبة بين آخر السورة وأول السورة بعدها، والمناسبة

^{٢٢} محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم المناسبات في السور والآيات، ص. ١٧.

^{٢٣} Rasyad, nuzum al-Durar fi Tanasub al-Ayati wa al-Suwar, Jurnal al-Muashirah, Vol.16, No.2. 2019, hal. 152-153.

^{٢٤} Said, Hasani Ahmad, Diskursus Munasabah Al-Qur'an dalam Tafsir Al-Mishbah, (Jakarta: Amzah, 2015), hal. 144.

بين أول السورة وأول السورة بعدها.^{٢٥}

من جهة الصفة تنقسم المناسبة الى قسمين، هو ظاهر الارتباط وهي وجود المناسبة بين نص القرآن بعضهم بعضا ظاهرا، لأن مناسبة اللفظ وبعضهم موثوق، بحيث لا يمكن أن تكون الجملة جيّدة، إذا فصلت عن الكلمة الأخرى، وخفي الارتباط وهي أن المناسبة بين الآيات والسور خفيّة، لذلك كأن لا يوجد الاتصال بين الاثنتين. في الواقع، كما أن كل آية تقوم على نفسها^{٢٦}.

وهبه الزهيلي أحد العلماء بحث في تفسيره بمنهج المناسبة، وبهذه الطرق هي تقسيم آيات القرآن في موضوع ثم بيان نص السورة عموما، ثم البيان من جهة اللغة، ثم بيان الإعراب والبلاغة، ثم شرح أسباب النزول من الآية في الرواية الصحيحة، وتجنّب الرواية الضعيفة ثم بيان المناسبة بين الآيات، ثم التفسير والبيان، واستنباط الاحكام من السور^{٢٧}، وبهذا يسهّل ليل مناسبة السورة التي سيقوم بها الباحث.

ز. منهج البحث

للحصول على الحقائق المرسومة استخدم الباحث في هذا البحث الدراسة المكتبية بمطالعة الكتب التي تكون مراجع بحثها. وخطوات هذه الدراسة المذكورة كما يلي:

^{٢٥} محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم المناسبات في السورة والآيات، (الملكة المكرمة: المكتبة الملكية، ١٤٢٣)، ص. ٢٨.

^{٢٦} Sujiat Zubaidi, «Signifikasi Ilmu Munasabah dalam Studi Al Quran», dalam buku Kritik Epistemologi dan Model Pembacaan Kontemporer, (Yogyakarta: Lesfi, 2018), hal.69.

^{٢٧} وهبه الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج.١، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ص. ١٨٠.

١. نوعية البحث

هذا البحث هو نوع من بحوث المكتبة^{٢٨} (*Library Research*) ، وهو بحث غرضه الرئيسي هو الكتب وغيرها من الأدبيات المتعلقة بهذا البحث، ويهدف لجمع البيانات والمعلومات ومواد مختلفة واردة في المكتبة^{٢٩}.

٢. أسلوب تحليل البيانات

أ) المنهج الوصفي (*Descriptive Method*)

المنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة التصويرية والبيانات الملائمة بطريقة الوصف والتصوير. هذا المنهج مستخدم لتعبير معنى الكلمات دقيقا بإبراز الشرح الوافي منها. واستخدم كثير من المفسرين في كشف المعلومات لتفسير الآيات القرآنية^{٣٠}.

استخدم الباحث هذا المنهج لشرح رأي الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي عن علم المناسبة وتعريف سورة الإخلاص، وآراء المفسرين والعلماء عن المناسبات، والمعلومات الأخرى للوصول إلى النتيجة المنتجة، وبذلك يساعد الباحث في نيل وجه المناسبة في سورة الإخلاص.

ب) المنهج التحليلي (*Analysis Method*)

المنهج التحليلي هو تفسير آيات القرآن من خلال وصف جميع الجوانب الواردة في الآيات التي يتم تفسيرها وشرح المعاني

²⁸ Sutrisno Hadi, *Metodologi Research* (Yogyakarta: Andi Offset, 1995), hal. 3.

²⁹ Mardaris, *Metodologi Penelitian Suatu Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, 1995), hal. 28.

³⁰ Nashiruddin Baidan, dan Ernawati Aziz, *Metodologi khusus Penelitian Tafsir*, hal. 27.

الواردة فيه وفقا لخبرة وميول المفسر الذي يفسر الآيات^{٣١}. استخدم الباحث المنهج الدلالي التحليلي للكلمات في القرآن، ولهذه الطريقة التحليلية الدلالية دور مهم في معرفة معنى الكلمات في القرآن وهي أفضل طريقة لتحليل المعنى الدلالي في القرآن^{٣٢}.

استند الباحث هذا المنهج العلمي لتحليل هذا البحث على وجه المناسبة بين الآيات المتعلقة المتربطة بعضها ببعض في سورة الإخلاص. سلك الباحث بهذا المنهج أولا البحث عن المناسبة، ثم تحليل تفسير سورة الإخلاص عند الإمام ابراهيم بن عملر البقاعي، ثم البحث عن وجه المناسبة في سورة الإخلاص عند البقاعي.

٣. مصادر البحث

إن مصادر البحث التي يقوم بها الباحث تنقسم إلى قسمين، هما المصدر الرئيسي والمصدر الثنوي. فمن مصدر الرئيسي الذي يكون به أساسا لهذا البحث، هو تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور أي تفسير البقاعي، ألفه الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي، كتب فيه تفسير الآيات القرآنية من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، على المنهج التحليلي. أخذ الباحث هذا الكتاب ليكون مرجعا أساسيا لأن بحث فيه صاحب هذا التفسير عن جميع أحوال المناسبات التي ظهرت بين الكلمات في الآية، وبين مضمون الآية وفاصلة الآية، وبين الآية وآية بعدها، وبين مقدمة السورة وآخر السورة، وبين آخر السورة ومقدمة

³¹ Nashiruddin Baidan, Metodologi Penafsiran Al Quran, Cet.Ke-2, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2000), hal. 31.

³² Quraisy Shihab, Tafsir Al-Qur'an Al-Karim: Tafsir atas Surat-surat Pendek Berdasarkan Turunnya Wahyu (Bandung: Pustaka Hidayah, 1997), hal. 97.

السورة بعدها، وبين مضمون السورة والسورة بعدها.

ومن المصادر الثنوية التي استخدمها الباحث هو تفسير التحرير والتنوير ألفه محمد التحرير بن محمد ابن محمد الطاهر ابن محمد الشزولي ابن عبد القادر ابن محمد ابن عاشور، وفيه تفسير الآيات القرآنية كاملا من سورة الفاتحة الى سورة الناس وأنه من الاتجاه اللغوي بالمنهج التحليلي والمناسبة بين الآيات والسور. ثانيا تفسير مفاتيح الغيب ألفه محمد الرازي فخر الدين استعمل في تفسيره بالمنهج التحليلي من الاتجاهي اللغوي وتذكر كذلك من النحو والصرف والمناسبة. ثالثا التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ألفه وهبه الزهيلي بالمنهج التحليلي وفيه المناسبة. رابعا البرهان في علوم القرآن ألفه بدر الدين محمد ابن الزركشى بحث فيه عن علوم القرآن. خامسا تناسق الدرر في تناسب السور ألفه جميل الدين السيوطي وضح فيه ترتيب القرآن، وتناسب آياته وسوره متسقة المعاني في الآيات من سورة الفاتحة الى سورة الإخلاص، بيانا موجزا.

وكتب أخرى ألفها العلماء والمفسرون، والكتب المتعلقة التي

تكون المصادر الثنوية بما بحث الباحث

ح. خطة كتابة البحث

ليكون هذا البحث مرتبا مكثفا ومنظما، قسم الباحث هذا البحث العلمي في أربعة أبواب، ولكل باب منه فصل وتبيان. وذلك كما يلي:

الباب الأول هو يحتوي هذا البحث على المقدمة، وهي البيان المبين عن الموضوع الذي بحث الباحث فيه. هذه المقدمة تشتمل على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، وخطة كتابة البحث.

الباب الثاني هو يبين عن علم المناسبة وترجمة حياة المفسر الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي وكتابه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. وهذا الباب يشتمل على ثلاثة فصول، هي: الفصل الأول يناقش عن نشأة علم المناسبة التي تتضمن عن مفهوم علم المناسبة وأنواعه، ليفهم الباحث والقراء عن علم المناسبة الذي يكون مرجعا لإطار هذا البحث. وأما الفصل الثاني يناقش عن ترجمة حياة الإمام المفسر إبراهيم بن عمر البقاعي التي تتضمن عن مولده، نشأته إلى وفاته، ورحلته العلمية، والتعريف ببعض شيوخه وتلاميذه، وتقدير العلماء له، ومؤلفاته ومكانته العلمية. وفي الفصل الثالث يناقش عن ترجمة كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، التي تتضمن عن تاريخ كتابة هذا التفسير، ومنهج تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دافع التأليف هذا التفسير ومحاسنه وماأخذه. وضع الباحث هذا الفصل ليفهم القارئ عن تاريخ، ومنهج، ودافع تأليف، ومحاسن وماأخذ هذا التفسير.

حجة الباحث وضع مفهوم علم المناسبة، ترجمة حياة الإمام المفسر إبراهيم بن عمر البقاعي، تاريخ كتابة كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لسهولة الباحث للوصول الى وجه المناسبة في سورة الإخلاص.

الباب الثالث هو تحليل وجه المناسبة يبين عن وجه المناسبات في سورة الإخلاص عند إبراهيم بن عمر البقاعي، وهو فصلان، الفصل الأول، يبحث عن أسباب النزول سورة الإخلاص، ثم بحث عن مناسبة إسم السورة نص السورة، ثم مناسبة بين الآية في سورة الإخلاص. فصل الثاني يبحث عن مناسبة سورة الإخلاص والفلق، ومناسبة سورة الإخلاص واللهم.

الباب الرابع هو الخاتمة، وهذا الباب الأخير الخاتم لهذا البحث تقدم فيه نتيجة هذا البحث ثم الإقتراحات والإختتام. بعد ذلك سيقوم الباحث بإعطاء بعض النصائح للقارئ من أجل اتخاذ نقطة هامة في هذا البحث